

الدار البيضاء في: 30 غشت 2022

بلاغ للفيدرالية المغربية لناشري الصحف

أقدم رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، بمناسبة احتضان بلاده لقمّة "تيكاد8"، على تنظيم استقبال رسمي لزعيم جبهة البوليساريو الانفصالية بالمطار بعد دعوته ما يسمى بالجمهورية الصحراوية إلى قمّة أفريقية يابانية، وهي الدعوة التي استنكرتها دول أفريقية عديدة و استنكرتها اليابان نفسها!!

إن هذا الفعل شكل استهدافا للمملكة المغربية وإعلانا صريحا عن موقف معاد لوحدها الترابية، وكان من الطبيعي أن ينجم عنه رفض مغربي رسمي حازم يتناغم مع غضب شعبي من هذه الطعنة الغادرة وغير المفهومة من طرف الرئيس التونسي.

إن الفيدرالية المغربية لناشري الصحف التي أعلنت دائما أنها ليست محايدة في القضايا الوطنية لتعتبر المس بالوحدة الترابية عملا مدانا واستهدافا ليس للمغرب فقط ولكن لهذا الحلم المغربي الواحد الذي لا يمكن أن يبني على التقسيم والتفتيت والمناورة.

لقد سبق للفيدرالية، خلال ندوة أقامتها بوجدة في فبراير 2021، أن وجهت نداء إلى الزميلات والزملاء في الدول المغربية، وإلى النخب المستنيرة عموما، من أجل العمل الحثيث على إعلاء كلمّة التقارب ونبذ خطابات التفرقة، والكف عن إذكاء أسباب العداة.

وعادت الفيدرالية هذا العام، بمناسبة ندوة أخرى أقامتها في مدينة الداخلة المغربية، لتجديد التأكيد على الأفق المغربي المشترك، وعلى ضرورة الانتصار للوحدة.

وكل هذه النداءات والمبادرات من طرف الفيدرالية المغربية لناشري الصحف تتأكد اليوم مصداقيتها وضرورتها وراهنيتها والحاجة إليها، وهي تستحضرها هنا لتنبه إلى واجب رفض المناورات التي تحاك ضد وحدة المغرب الكبير من خلال ضرب وحدة دوله واستهداف سيادتها، وهذا تماما ما تجسد اليوم في خطوة الرئيس التونسي ضد المملكة المغربية.

إن الرد المغربي القوي والصارم على هذا الاستهداف، وتعبير مختلف القوى والهيئات الوطنية وكل مكونات الشعب المغربي عن غضبها ورفضها لسلوك العداة للرئاسة التونسية، هو رد لمملكة مست في وحدتها الترابية، وهي من تعرضت للمناورة وليس العكس، ولهذا تستغرب الفيدرالية لما تنشره بعض وسائل الإعلام التونسية ومنظماتها المهنية هذه الأيام، حيث تنتقد الصحافة المغربية، فقط لأنها انتصرت لوطنها ووحدته الترابية وكرامته.

وهنا، تذكر الفيدرالية المغربية لناشري الصحف الزميلات والزملاء في تونس بأن ميثاق أخلاقيات مغربي كان قد جرى التوقيع عليه عام 2012 بمدينة الحمامات بتونس وكنا طرفا فيه، وهو ما يفرض عليهم الإبتعاد عن التشنجات والتجاوزات العقيمة و عما يتناقض مع مسؤوليتنا الاجتماعية و دورنا كمساهمين في ترجمة الطموحات المشروعة لشعبنا.

وتعتبر الفيدرالية أن مسؤولية المؤسسات الإعلامية في الدول المغربية هي أن تربط خطوطها التحريرية والإنسانية برابط الدفاع عن المستقبل واحترام وحدة الدول وأن تدرك أهمية دورها في الإصطفاف إلى جانب تطلعات وطموحات الشعوب من أجل الكرامة والديموقراطية والوحدة والتقدم.

إن الفيدرالية المغربية لناشري الصحف إذ تستحضر كل نداءاتها السابقة، فإنها تعيد التأكيد بقوة على مركزية الوحدة الترابية لبلادنا والقضايا العليا لوطننا في كامل مواقفها ومقارباتها وعلاقاتها، وتجدد النداء للإعلاميين في البلدان المغربية، وخصوصا في الشقيقة تونس الآن، للإنتصار للموضوعية السياسية والأخلاقية والمهنية، والحرص على احترام الإحساس الوطني للشعب المغربي.

عن المكتب التنفيذي

